فاتى المؤلف باللفظين يشملهما بجميع الاطلاقات ويعم الظاهر والباطن
والله اعلم وانما خص الحمد بما مع كون نعم الله تعالى على العبد لا
تحصى لانها اجل النعم الدنيوية والاخروية واساسها كما هو ظاهر
لايخفى مع ما فى ذلك من افراد التوحيد والتبرى مما قد يتوهم
نسبة لاوصاف العبيد وقد قال تعالى بل الله يمن عليكم ان هديكم
للايمان وقال الله تعالى ولكن حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم
وقال الله تعالى وقال الذين اوتوا العلم والايمان وقال كتب فى قلوبهم
الايمان وقال افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من
ربه الى غير ذلك من الآى والاحاديث الدالة على ان الهداية للايمان
بيده الله وحده لاشريك له قال الشيخ ابو طالب المكى فى قوت القلوب
واما عاد الايمان انه عن كسب معقول واستطاعة بقوة وحول هو
كفر نعمة الايمان واخاف على من توهم ذلك ان يسلب الايمان لانه
بدل شكر نعمة الله كفرا انتهى والصلوة قال الامام الشافعى اجب
ان يقدم المرء بين يدى خطبته وكل امر طلبه حمدا لله تعالى والثنا
عليه سبحانه وتعالى والصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ونقل الفاكهانى فى شرح الرسالة عن العلماء ان حكم الابتدا بالحمد
والثنا على الله والصلوة على رسول الله صلى الله تعالى وسلم

الكتاب

الاستحباب لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخاطب
ومتزوج ومزوج وبين يدى سائر الامور المهمة والمؤلف قد تقدم
له ذلك مع البسملة لكنه اعاده هنا استكثارا من الصلوة عليه
صلى الله عليه وسلم واغتناما لفضلها وايضا الابتدا السابق
مطروق لغيره وهذا الثانى هو خاص به بل الابتدا بالصلاة
مطلوب كما تقدم ومن شانه ان يكون بعد ذكر الله ولما اتى بالابتدا
الثانى بلفظ الحمد اعاد الابتدا بالصلاة ايضا واكثر النسخ على
افراد الصلاة عن السلام هاهنا وهو الذى فى النسخة التى صححها
المؤلف وكتب على ظهرها وفى حواشيها بخطه واسبهما فى هذا التقييد
بالسهيلية وهى نسخة كبيرة لامذته الشيخ ابى عبد الله محمد الصغير
السهيلى رضى الله تعالى عنهما وكتبت قبل وفاة المؤلف بثمان سنين
اذا ذكر كاتبها انه اكملها ضحى يوم الجمعة سادس ربيع الاول
عام اثنين وستين وثمانمائة ويوجد فى بعض النسخ والصلوة
والسلام وفى بعضها باسقاط لفظ السلام هنا واثباته اخيرا
قبل قوله وبعد بلفظ وسلم كثيرا اثيرا وقد ذكر العلما افراد
الصلاة عن السلام وعكسه وذكروا امثلة تؤيد ذلك
لكن يقيد بان يجرى بان تفرد الصلوة ولا يسلم اصلا امالو صلى
فى وقت وسلم فى وقت اخر فانه يكون ممتثلا وهذا هو الواقع
هنا فان السلام وان سقط هنا على ما فى النسخ المعتمدة فان
الكتاب مملوء به وموضوع له مع الصلوة على انه يحتمل ان يكون
اتى به لفظا وتركه خطا سهوا والله اعلم على محمد نبيه الثابت فى التشهد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)